

# المعاملات المصرفية الإسلامية

سؤال - جواب



## محتوى الكتيب

- 1- المقدمة.....
- 2- قواعد المعاملات.....
- 3- الأسئلة العامة.....
- 4- الأسئلة الخاصة.....
- 5- الأسئلة المتعلقة بالقطاع المصرفي  
أ- الودائع.  
ب- الحسابات.  
ت- الصناديق الاستثمارية.  
ث- البطاقات
- 6- الأسئلة المتعلقة بدائرة التمويل الاستهلاكي  
أ- المرابحة.  
ب- التورق.
- 7- الأسئلة المتعلقة بالأسهم
- 8- الأسئلة المتعلقة بالتأمين.
- 9- الأسئلة المتعلقة بالزكاة.

## تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد...

فهذا كتيب مختصر يضم أهم الأسئلة والاستفسارات والتي تتعلق بالمعاملات البنكية، وتختص بالجانب الشرعي، طبع بطريقة سهلة مبسطة تمكن الموظف من تصور وتذكر التكييف الشرعي للمعاملات المصرفية، كما يستطيع أن يجيب على أسئلة واستفسارات العملاء وتبيين وجهة النظر الشرعية.

أولاً:- الودائع:

## 1- ما هي أنواع الودائع في بنك بوبيان؟

- بنك بوبيان يقدم نوعين من الودائع:

### 1) وديعة المضاربة:

إذ يقوم العميل بإيداع مبلغ من المال ليقوم البنك بالمضاربة والاستثمار لهذا المال، على أن يوزع الربح بينهما بنسبة مشاعة من الأرباح المتحققة (التي سوف تحقق) كما هو متفق عليه بينهما. وإن وقعت خسارة فإن العميل يخسر المال والبنك يخسر جهده وعمله.

### 2) وديعة الوكالة:

إذ يقوم العميل بتوكيل البنك لاستثمار أمواله في مشاريع واستثمارات لا يقل عائدها عن نسبة معينة متوقعة متفق عليها مسبقاً.

فإن حقق البنك أرباحاً أعلى من النسبة التي اتفق عليها مع العميل، فإن العميل يتنازل عن هذه الأرباح لصالح البنك كحافز لتحقيق النسبة المتفق عليها.

وإن وقعت خسارة فإن البنك لا يضمن المبلغ المستثمر ولا أرباحه المتوقعة إلا في حالة التعدي أو التقصير.

- علماً بأن الودائع في البنوك التقليدية تكون على نمط القرض فيكون العميل قد اقترض البنك مبلغ الوديعة على أن يرجع للعميل المبلغ مع فوائده وجوباً، وعليه فإن البنك في كل أحواله ملزم بإرجاع أموال العميل مع فوائدها سواء أخسر البنك أم ربح.

1. وهذه الفائدة على القرض هي التي حرمتها الشريعة الإسلامية تصديقاً لقوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَفُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وقد تقرر في الفقه الإسلامي أن ( كل قرض جر نفعاً فهو ربا )

علاوة على أن توظيف الأموال في البنوك التقليدية توظيف محرم بينما تقوم المصارف الإسلامية بتوظيف الأموال في الاستثمارات الجائزة في البيع والشراء والإجارة والوكالة وغيرها من الصيغ الجائزة شرعاً.

## 2- ما هي أنواع الوديعة في البنوك الإسلامية؟

- هناك نوعان من الودائع في البنوك الإسلامية:

1. الوديعة على نمط المضاربة وهي الأكثر انتشاراً في البنوك

2. الوديعة على نمط الوكالة في الاستثمار.

وقد سبق شرحهما في السؤال السابق.

## (1) الوديعة على نمط الوكالة:

### 1- ما حكم تحديد نسبة محددة من الربح في الوديعة على نمط الوكالة؟

- جائزة. كأن يقول مالك السيارة لوكيله بع لي سيارتي بـ 5000 آلاف وأريد ربحاً عليها 5% و ما زاد فهو لك. وصاحب المال يقول لوكيله (بنك بوبيان) استثمر لي هذا المبلغ في استثمارات وصفقات تجارية جائزة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ، على أن لا يقل عائد هذه الصفقات عن 5% وما زاد عن الأرباح فهو للبنك.

### 2- هل يعتبر تحديد الربح بمثابة الضمان؟

- لا يعتبر ضماناً، بل هو ربح متوقع ويعتبر تقييداً للوكيل في أن لا يستثمر أموال موكله إلا في صفقات يكون الربح فيها مثل أو أعلى من النسبة المتفق عليها.

### 3- هل الوديعة على نمط الوكالة مضمونة؟

- لا يضمن البنك الوديعة لعميله إلا في حالة التعدي أو التقصير في استثمار وحفظ الوديعة.

### 4- ماذا يترتب على البنك لو حقق ربحاً أقل من النسبة المتوقعة؟

- إذا لم يكن ذلك بتقصير من البنك فإن البنك لا يتحمل شيئاً لأنه وكيل، والوكيل يده يد أمانه، أما إذا كان بتقصير من البنك وتعدٍ فإن البنك يضمن رأس المال والربح (المتحقق) فقط.

### 5- ما هو ربح البنك في الوديعة على نمط الوكالة؟

- الاستفادة من استثمار أموال العملاء، بالإضافة إلى الحافز وهو ما زاد عن النسبة المتفق عليها.

## (2) الوديعة على نمط المضاربة:

### 1- هل يجوز للبنك (المضارب) ضمان رأس المال للعميل (رب المال)؟

- لا يجوز للبنك أن يضمن رأس مال العميل إلا في حالة التعدي أو التقصير.

### 2- هل يجوز تحديد الربح مسبقاً في الوديعة على نمط المضاربة؟

- لا يجوز تحديد مبلغ مقطوع بأنه هو الربح للعميل أو البنك، وكذلك لا يجوز تحديد نسبة الأرباح بالنسبة لرأس المال، ولكن يحدد نسبة أرباح البنك والعميل بالنسبة للأرباح التي ستحقق بعد الاستثمار بحصة شائعة من الأرباح الناتجة بين الطرفين كالنصف أو الربع أو بـ 10% أو %.

## ثانياً:- الحسابات:

### 1. الحساب الجاري:

### 1- ما تكييف الحساب الجاري؟

- يكيف الحساب الجاري بأنه قرض حسن حال من العميل للبنك يلزم البنك برد مثله.

### 2- ما الفرق بين فتح الحساب الجاري في البنوك الإسلامية وفتح الحساب الجاري في البنوك التقليدية؟

- يكيف الحساب الجاري في البنوك الإسلامية والتقليدية على أنه قرض، ولكن في البنوك الإسلامية لا يستحق العميل أرباحاً ولا تجري عليه سحبوات، أما البنوك التقليدية فإنهم يجرون على الحساب الجاري سحبوات للفوز بجوائز للعملاء ، وهذا لا يجوز في القرض، كما أن استخدام البنك التقليدي لأموال العملاء يكون استخداماً محرماً في قروض ربوية بفائدة.

### 3- هل يجوز أخذ ربح على الحساب الجاري؟

- لا يجوز أن يأخذ العميل ربحاً على أمواله التي أودعها في الحساب الجاري، وذلك لتكييف الحساب الجاري بأنه قرض حسن حال ولا يجوز أن تأخذ أرباحاً على القرض.

### 4- هل الحساب الجاري مضمون؟

- نعم يضمن البنك للعميل أمواله في الحساب الجاري لأنه قرض والقرض مضمون في رد مثله في الشريعة.

### 5- ما نسبة الضمان في الحساب الجاري؟

نسبة الضمان في الحساب الجاري هي 100% ، أي في حال خسارة البنك يكون رصيد الحساب الجاري دين في ذمة البنك يلتزم برد مثله.

## 2. حساب التوفير:

### 1- ما هو التكييف الشرعي لحساب التوفير؟

- يكيف حساب التوفير بأنه عقد مضاربة يكون البنك فيه (المضارب) فيقوم بالعمل على استثمار الأموال، ويكون العميل فيه (رب المال) بما يودعه من أموال في الحساب.

### 2- ما الفرق بين فتح حساب التوفير في البنوك الإسلامية وفتح حساب التوفير في البنوك التقليدية؟

- المضاربة تكون شركة في الربح بين المضارب ورب المال فالربح يكون لهما معاً والخسارة على رأس المال، أما في البنوك التقليدية فإن تكييف حساب التوفير عندهم هو القرض بفائدة وهو محرم، بالإضافة إلى أن استثمار الأموال يكون بالقروض الربوية.



### 3- ما حكم الأرباح المحققة على حساب التوفير؟

- الأرباح المحققة على حساب التوفير جائزة وتوزع بين البنك والعميل على ما اشترط.

### 4- ما حكم ضمان حساب التوفير؟

- لا يضمن البنك للعميل المبلغ المودع في الحساب إلا في حالة تعدي البنك وتقصيره في حفظ واستثمار الأموال. علماً بأن البنك يأخذ 40% من المال المودع كقرض حسن وهو مضمون من البنك للعميل.

### ثالثاً:- البطاقات:

#### 1- ما هو التكييف الشرعي لبطاقة الائتمان؟

- تكييف بطاقة الائتمان بأنها بطاقة تحول العميل الاقتراض من البنك، فهي بطاقة اقتراض.

#### 2- هل هناك فرق بين بطاقة الائتمان في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية؟

أ. في حال سداد العميل جزء من المبلغ المستحق عليه فإنه يدفع فوائد عن المبلغ المتبقي في البنوك التقليدية، أما البنوك الإسلامية فلا يدفع، وهذه الفوائد هي زيادة على أصل الدين وهي ربا.

ب. في حال تأخر العميل عن سداد المستحق عليه تأخذ عليه فوائد في البنوك التقليدية أما البنوك الإسلامية فلا.

#### 3- لماذا تختلف رسوم الإصدار بين بطاقات الائتمان؟

تختلف رسوم الإصدار باختلاف أنواع البطاقات والخدمات المضافة إليها ك بعض الخصومات والتأمين وتغطية رسوم الاشتراك من الشركة المنظمة للبطاقات كفيزا.

#### 4- هل رسوم الإصدار تختلف تبعاً لاختلاف حد الائتمان المعطى للعميل؟

لا تختلف رسوم الإصدار تبعاً لاختلاف حد الائتمان وإنما الاختلاف يرجع لما تتضمنه البطاقة من خدمات تقدم للعميل.

#### 5- حكم السحب النقدي من بطاقة الائتمان؟

- جائز وهو قرض حسن من البنك للعميل لا يجوز أخذ أرباح عليه.

#### 6- تكييف الرسوم على السحب النقدي؟

- الرسوم التي تؤخذ من العميل نظير السحب النقدي من البطاقة تكون مقابل توكيل العميل للبنك بإيصال المبلغ إليه أينما كان ، كما أن المنظمة التي ترعى البطاقات (فيزا/ماستر) تأخذ رسوماً من المبلغ المسحوب ، كما أن البنك الذي يسحب منه العميل يأخذ رسوماً بالإضافة إلى فروق أسعار صرف العملات ونقل الأموال، وكل هذه التكلفة من أجل العملية التي طلبها تكون لصالح العميل لذا فهو يتحملها وتكون رسماً مقطوعاً وليس منسوباً.



### 7- هل الرسوم على السحب النقدي منسوبة أم مقطوعة؟

- تكون مقطوعة وليست منسوبة على حسب المبلغ المسحوب ، إذ أن الجهد على اختلاف المبالغ يكون جهداً واحداً فلا تتغير نسبة الرسوم بل تكون حسب ما يتحمله بنك بوبيان وهو مقدر حالياً بمبلغ (6 دنانير).

رابعاً:- الصناديق:

### 1- التكيف الشرعي لعمل الصناديق الاستثمارية الإسلامية؟

[- كيف عمل الصناديق بأنه وكالة أو مضاربة كما تم شرح ذلك في الودائع الاستثمارية، حيث يكون مدير الصندوق وكيلًا أو مضاربًا حسب ما تم ذكره سابقاً.]  
- وكيلًا بأجر أو بلا أجر في حال أخذ نسبة محدودة.  
- مضاربة في حالة المشاركة في الربح.

### 2- أنواع الصناديق التي يجوز للبنك التوكل في بيع وحداتها؟

- يلتزم بنك بوبيان بأن لا يكون وكيلًا لبيع حصص الصناديق إلا أن تكون هذه الصناديق تلتزم في عملها بأحكام الشريعة الإسلامية.

### 3- هل يجوز تحديد عائد متوقع في الصناديق الاستثمارية؟

- يجوز تحديد عائد متوقع إذا كانت العلاقة بين العميل و الصندوق وكالة في الاستثمار.  
خامساً:- المراجعة:

### 1- هل يجوز أن يوقع العميل على عقد الشراء من البنك قبل شراء البنك السلعة من المورد؟

- لا يجوز ذلك، لأنه لا يحق للبنك أن يبيع للعميل السلعة قبل أن يملكها ويحوزها لنفسه.

### 2- ما الحكم إذا دفع العميل مبلغاً من المال للمورد؟

- يجوز إذا كان ذلك لحجز السلعة ، ويكون هذا المبلغ أمانة عند المورد لصالح بنك بوبيان فالعميل يدفع هذا المال لبنك بوبيان ولكن عند المورد ، ولا يجوز أن يكون ذلك دفعة أولى من الصفقة.

### 3- هل يجوز التورق في الشريعة الإسلامية؟

التورق من المسائل المختلف فيها عند العلماء فمنهم من يرى بأن التورق جائز حسب القواعد الشرعية استدلالاً بقوله تعالى "وأحل الله البيع" ولقوله صلي الله عليه وسلم " بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيباً" وفيه دليل على جواز التورق ، لأنه لم يظهر فيه الربا ولا صورته.

### 4- كيف تتم عملية التورق؟

تتم عملية التورق على النحو التالي يقوم البنك بشراء سلعة من أحد الموردين (بناءً على طلب العميل) ، ثم يبيع البنك السلعة على العميل بثمن أجل ثم يقوم العميل بتوكيل البنك لبيعه عن السلعة نقدًا لطرف آخر ويسلم السلعة ويستلم الثمن النقدي.



5- بيع العميل للسلعة بعد أن اشتراها مرابحة من البنك هل يعد تورق في حق البنك؟  
- لا يعد تورقاً في حق البنك، وإنما هي عملية مرابحة إذ أن البنك قد اشترى السلعة وباعها للعميل وبهذا ينتهي دور البنك.

6- ما الفرق بين المرابحة والتورق؟  
المرابحة كأن يقوم البنك بشراء بضاعة ومن ثم يبيعها على عميله (بربح معلوم) ، فهذا العقد يسمى عقد مرابحة فإذا باعها العميل نقداً بعد تملكها على جهة أخرى غير البنك والمالك الأول فهذا ما يسمى بالتورق ، ويكون العميل هو المتورق.

7- هل التمكين من استلام المبيع يعد استلاماً للمبيع؟  
- نعم التمكين من استلام المبيع يعد استلاماً للبيع ويعتبر ناقلاً للملكية.

8- ضمان المبيع بعد بيع السلعة وقبل تسليمها يكون على البائع أم المشتري؟  
- يقع ضمان السلعة على البائع إلى أن يستلمها المشتري أو يمكنه من تسلمها.

9- هل يجوز للمشتري تحديد مكان لتسليم المبيع؟  
- نعم يحق للمشتري أن يشترط على البائع في العقد استلام السلعة في مكان معين.

10- هل يشترط مضي مدة معينة بعد شراء البنك للسلعة ليتمكن من بيعها؟  
- ليس هناك وقت معين بل بمجرد شراء البنك للسلعة ودخولها في ضمانه أي يتحمل تبعه هلاكها يجوز له التصرف فيها بالبيع وغيره.

11- هل يجوز فرض غرامة في حال تأخر العميل في دفع الأقساط؟  
لا يجوز ، لأنه من الربا المحرم والمنهي عنه شرعاً.

12- هل يجوز شراء المنافع وإعادة بيعها؟ وما التكليف الشرعي لها؟ مثال: (منفعة التعليم)  
نعم يجوز شراء المنافع ، كما يجوز شراء الأعيان ، لأن المنافع أموال يجوز بيعها وشراؤها والتكليف الفقهي لها أنها عقد إجارة وقد أجاز الفقهاء أن يستأجر الإنسان شيئاً ثم يعيد تأجيره على آخر.

سادساً:- الأسهم:

1- حكم بيع وشراء الأسهم والتداول في سوق البورصة؟  
- يجوز بيع وشراء الأسهم إن كانت مشروعة وأغراضها مباحة شرعاً .

2- هل هناك شركات لا يجوز تداول أسهمها؟  
- نعم الشركات التي ينص نظامها الأساسي على التعامل بالربا والأمور المحرمة كالخمر وغيرها...

**3- كيف يمكنني معرفة الشركات التي لا يجوز بيع وشراء أسهمها؟**  
يتعين لمعرفة الشركات التي يجوز بيع وشراء أسهما الإطلاع على النظام الأساسي وما ينص عليه ، وهل لدي الشركة هيئة رقابة شرعية أم لا ، والنظر في الميزانية وبنودها.  
**سابعاً:- الزكاة:**

**1- ما قيمة نصاب الزكاة؟**

85 جراماً ذهباً ، و(نصاب الزكاة) يتغير بحسب سعر الذهب في يوم الحول.

**2- كيف تحتسب زكاة الأسهم؟**

- هناك نوعان لاحتساب الزكاة بحسب نوع المستثمر:

1. مستثمر طويل الأجل وهو من يشتري الأسهم بنية الاحتفاظ بها والاستفادة من أرباحها السنوية وهذا النوع إما أن تقوم الشركة باحتساب زكاتها وتخبر العميل بذلك ، أو الذهاب لبيت الزكاة لحساب زكاته ، فإن لم تكن للشركة ميزانية معلنة فإن علم القيمة الدقيقة فهو الأحوط والإخراج القيمة الاسمية .
2. (مضارب) وهو من يبيع ويشترى بأسهمه في سوق الأوراق المالية وليس لديه نية للاحتفاظ بها وهذا يزكي بسعر السوق.

**3- هل يشترط حولان الحول لوجوب الزكاة؟**

- نعم من شروط الزكاة حولان الحول.

**4- هل الزكاة في العقار المؤجر تكون على الأرباح أم على الأصل والأرباح؟**

- إذا كان العقار مؤجراً فإن الزكاة على ما تبقى من الأجرة في يوم الحول ولا زكاة على أصل العقار .

**ثامناً:- التأمين الصحي:**

**1- ما هو التكليف الشرعي لعقد التأمين الصحي؟**

- التأمين التكافلي بأنواعه ومنها الصحي قائم على التبرع وليس المعاوضة حيث يتبرع فيه المؤمن مع بقية المشتركين بقسط التأمين في حال أصاب الضرر أحد المشتركين يتم تعويضه من تلك الأقساط وهو من قبيل قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى).

**2- هل يجوز التأمين لدى شركات التأمين التقليدية؟**

- لا يجوز التأمين لدى الشركات التقليدية ، لأنه قائم على المعاوضة وهو من قبيل أكل أموال الناس بالباطل ، ولأنه قائم على الغرر المحرم شرعاً .